المتقدم وقضية صالة انه زيادة في الكم يعني حدوث نصر بيقان جزئية تتجدد
بتجدد الاحكام وكلامنا في الكيف اعني القوة والضعف وهل يحصل لغير الصحابة
مثلهم كان يترمث اجمالا ثم يفصل في الخيالي وعبد الحكيم لا اذ لا تفصيل من غيرهم
لم يخرج عما صدق به بالفعل وان كان يحل طلبينامل وهذا الجواب لا يظهر في كلها بين
بل في الآية فقط دون حديث ابن عمر الا ان يقال النقص باعتبار نسيان ما
تلقاه من الاحكام ودون حديث ابي [illegible] قوله كانو في الجملة اي ببعض الاحكام
وهو ما نزل بالفعل فقد صدقوا بكل ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم في المستقبل
اجمالا مع تصديقهم بما علموه فيما مضى تفصيلا واجاب بعض القائلون بانه لا يزيد
ولا ينقص بان الزايد انما هو اشراق نور في القلب فانه يزيد بالطاعة وينقص
بالمعاصي واجاب امام الحرمين بان الزيادة انما هي بحسب الدوام فالنبي صلى الله عليه
وسلم يفضل من عداه باستمرار تصديقه فيقع للنبي عليه السلام متواليا ولغيره
على الفترات والغفلات وهذه الوجوه كلها لا تسلم الا لو ثبت ان التصديق في
نفسه لا يقبل التفاوت وهو محل النزاع مع اختصاره قوله ويحتمل ان تكون
المصدر الخ اي فيكون النفي في قوله وقيل لا راجعا الى المجموع والتقدير وقيل
لا يزيد ولا ينقص اي بل يزيد ولا ينقص او النفي راجعا لأقرب مذكور وهو
قوله وننقصه بنقصها اي وقيل لا ينقص واعترض بان ما يقبل الزيادة يقبل
النقص واجيب بان مراده انه لا يمكن الجمع بين اصل التصديق والنقص
عن اصل التصديق لانه جمع بين متنافيين ونفي احتمال اخر وهو انه ينقص ولا
يزيد وهذا لم يذهب اليه احد من العلماء اصلا الخ قوله الايمان قول اي الايمان
الكامل عبارة عن مجموع ثلاث امور اولها القول وهو لا يزيد ولا ينقص و
فقول الشارح اراد ان الايمان يزيد اي الايمان الاصلي الذي هو التصديق
هو جزء من الايمان الكامل قوله وهو لا يزيد اي من حيث انه قول الدخول
الايمان الذي قيل انه شرط او شطر والا فبعد الدخول في الايمان فتلك
زيادة عمل قوله وقيل لا خلف انه تثنيا لا عطف كما قاله الأانت ويمكن
على معنا اي اشتهرت بين القوم خلاف حقيقيا في قبول الايمان
الزيادة والنقص وقيل لا خلف فهو مقابل لما افاده السياق من ان
الخلف حقيقي قوله مشهور الخ الرازي اي ومشهور امام الحرمين وامام [illegible]
بت

بن عمر بن الحسين البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد واشتغل في الاصول
على والده وهو على ابي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام الحرمين
وهو على ابي اسحاق الاسفرايني وهو على ابي الحسين الباهلي وهو على الا
شعري توفي الرازي سنة ست وستمائة بمدينة هراة قاله الشمس علي
وقال شيخ الاسلام في تاريخ [illegible] بعد المقطوع من الغنية المطلع والرازي نسبة
بزيادة الزاء الى الري بلدة من بلاد الديلم ويطرأ انه تفقه على والده وهو
تفقه على البغوي وهو شافعي المذهب وسرد السبكي وصية طويلة للفخر
الرازي الى ان قال وامر تلامذتي ومن لي عليه حق اذا انا مت بالعوت
في اخفاء موتي ويدفنوني على شرط الشرع فاذا دفنوني قرؤا علي ما قدر
روا من القران ثم يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه هذا
اخر الوصية وقال الامام في تفسيره والذي جربته طول عمري ان الانسان كلما
عول في امر من الامور على غير الله تعالى صار ذلك سبب البلاء والمحنة واذا
عول على الله تعالى ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب على احسن
الوجوه فهذه التجربة استمرت لي من اول عمري الى هذا الوقت الذي بلغت فيه
الى السابع والخمسين فعند ذلك استقر قلبي على انه لا مصلحة للانسان
في التعويل على شيء سوى فضل الله واحسانه قوله اي لبقي الخلق الخ فيه اشارة
الى ان الخلق على الاطلاق لا يصح قوله وانما هو لفظي اي راجع الى اللفظ فقط دون
المعنى قوله لان ما يدل اي لان الدليل لا يتفاوت اي لا يزيد ولا ينقص قوله مصروف
الى اصله اي الايمان الاصلي وقوله الى ما به كماله الى شيء بذلك الكمال الذي
كمل له اي الايمان الكامل فهو من اضافة الصفة للموصوف كالاول فاتضح قوله
فالخلاف الخ قوله وهو الاعمال اي ما به الكمال وقوله فيتفاوت اي باعتبار
بعض اجزائه وهو العمل الخ وقوله الى النيري متعلق باشار وجعل الشيخ قوله كذا
نقلا للنيري مبني على رجوعه للقيل لا للجميع ما سبق قوله لكثرة النظر اي الاعتبار
هذا انما النظر للشافعي والا فقد يحصل التجلي كما سبق وهو الانسب با
الصديقين واضافة كثرة للنظر من اضافة الصفة للموصوف اي بالنظر الكثير
ولكن ذلك قوله ووضوح الادلة اي الادلة الواضحة فهو من اضافة الصفة للموصوف
وهو راجع لقوله يزيد وقوله وعدم ذلك راجع لقوله ينقص وقوله ويؤيده اي يؤيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)